ودلائل المعتزون بعض كل احد منهم زمانه بالنسبة الى ما قبله وذلك الذي
ان القوم يتوقون نبيئهم صلى الله عليه وسلم حتى الخلفاء الذين وادهوه على كل دين
والخرقة رب العالمين قال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم والحق اذا انقضى أني
حتى انعكس الوضوء ولهذا قيل اذا تم امر بدا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم
قال الحوراني في الكوكب الجاري الى العاقبة البخاري ولذا لما نزل قوله تعالى
اليوم أكملت لكم دينكم بكى عمر فقال صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال انا كنا في
الا زيادة وبعد ان صار ديننا كاملا فلا زيادة قال صدقت يا عمر انها
بعد النقص كان بموت النبي صلى الله عليه وسلم قال انس رضي الله عنه ما نفضنا
التراب عن ايدينا من دفنه صلى الله عليه وسلم حتى وجدنا النقص في قلوبنا انتهى
قال ابن فرحون في تبصرته ونزلت زلزلة بالارض في خلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وهو على المنبر فنزل فضربها بدرته وقال اسكني اما اعدل عليك
على علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم زلزلت مرة ثانية فضربها بدرته
ثم قال والله لئن زلزلت الثالثة لاخرجن من بين اظهركم انتهى وقال
واعجبا تزلزل دار قرارة بعمر الذي في زمنه ولولا القضاء لاتت ويقولون الحى
الهيته احدث ثم رضي الله عنهم اجمعين وما الذي احدثوا لولا ان حصنا من
دلايل وسيئات المغرمين وحسنات المحسنين سيئات الملوك الكبار ثم يجعل
في زماننا من العظائم في الملاحم ما يهتز منه العرش لكان الخير بعد النبي
رحمة العالمين صلى الله عليه وسلم ما تزلزلت الارض ولا ينفعه من رزقنا من اجل

وقع بعد سنين جدب او موت علم فلقنا من ابن هاذا اعمل فيه لما ذا اغفلته فلتم
انا هاذا اقل همومي عند انعجاجكم نسال الله العافية من قساوة القلوب ومحا لبته
على الغيوب رجوع ثم بموت ليث عمر رضي الله تعالى عنه كسر باب الفتنة فهي
يقلوفي الان قال العراقي اول ما دخل الاسلام موت النبي صلى الله عليه وسلم
ثم بعده موت عمر فبموته صلى الله عليه وسلم انقطع الوحي وكان اول ظهور الفتن
بارتداد العرب وغير ذلك وكان اول انقطاع الخير او نقصانه قال
ابو سعيد ما نفضنا ايدينا من التراب من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى انكرنا قلوبنا وبموت عمر رضي الله عنه فتح باب الفتنة بقتل عثمان وكان من قضاء
الله وقدره ما يكون وكان انتهى وقال الحسن بن ابي الحسن البصري رضي
الله عنه وهو افضل التابعين مخاطبا لمن قصد خطابه من اهل زمانه لو ان
رجلا من الصحابة في الاولين اطلع من باب مسجدكم هذا ما عرف لكم شيئا مما
كانوا عليه مما انتم عليه الا قبلتكم هاذه ثم قال هلكت الناس فلا انا ما كانا
قرآن ولا معروف ومحي بطول ولا صبر ولا اصرف مال ان ترى رجالا ولا ادري كيف لو رأى
ابعد ما فيكم ادرى قلوبنا دخلوا في الدين ثم خرجوا وحرموا ثم استحلوا او عز
بنوا انتم انكروا واتخذتم دين احدكم على الخيانة ولعن هاالتكم هل بقي من يوم الحساب
قال ابن عمر وملحوظ اليوم الحديث ان من الخلف المومن غربا في دينه ووحدانه ليخفى
والجناز في يقين الي اخر هذا في الطبوطي كتاب الفاصل والحصين ونوادر
الاصول للترمذي الحكيم رضي الله عنه وانظر ما علق عليه الترمذي هنا رحمه